شراع طهر الى الخطيئة

١ ـ المشنقة

حنجرتي مزرعة الحروف
تنبت شيطانية ..
عواسجا تسد مجرى الماء
حنجرتي مزرعة النايات والدفوف
تصرخ فيها رئة جوفاء
ويورق اللهاث عود مشنقه ،
تعصرني ..
تعصرني ..
تعصرني
لكنني ، ادمنت خمر الموت
وبعت في خمارة الصمت حروف الموت
اموت الف مرة في نايها الهزيل
اسكر اذ اموت في حنجرتي ..
في صوت
اموت ، ..
تقرع الطبول ، تهزج المزاهر :
مات فدى ، ..
ويورق الزيف حروفا ويفر الموت

٢ ـ الرفض

(ليت للبراق عينا) ..
ليتَ ليتْ
واذا البراق ميت
عبثا لن تنبت الصرخة في آذان ميت :
ليت أنا في حزيران ـ فعلنا وتركنا ـ ..
ليت أنا ..
ليتَ ليتْ
ونسجنا (الليت) جفنا للعيون المطفأه
واتكأنا ـ حزما ـ فوق مخدات السنين
والسباخ امتصت النهر الحزين
ورفضنا ..
ورفضنا ..
ورفضنا
كلما عاد حزيران صفيق الزيف عدنا ..
نمضغ الشوك ونبكي ..
رافضين
واذا ـ سيرك ـ وحشد محدق ..
بحواة رافضين .

٣ ـ جنازة الاحزان

حمحمت تعبى خيول المعتصم
وكبت في درب ـ ايلياء (١) ـ وجناء (٢) ـ عمرْ
وتلوّى ـ في فدائي ـ صلاح الدين شوطا ..
وانتحر
وركمنا الحزن في البيدر قشا
وحملنا ألق الاعين مصلوبا على الاجفان نعشا
كلما هبت رياح النار اوقدنا الجباه
وتلونا لحريق الارض والروح الصلاه
وتكحلنا بماء المعبد القدس الفريق
ولعنا ـ الارض ـ مولود السفاح ..
وشربناها خمورا ..
وارتديناها مسوحا ..
وعقرناها نذورا للخطيئه
ولعنا الموت والانسان والدهر ..
لعنا
اين ؟ من ؟ كيف ؟..
جننا
وركبنا في خضم القحط ـ كاللعنات ـ سفنا
وتضج الريح :
ـ ملعونون ـ
غبنا ..
في كهوف الدم والحقد ، قدحنا الاعين التعبى قناديل ..
بحثنا عن شراع المغفره
ذلك الشاطىء نجم ارق الليل ، مهاجر
شابت الايدي مجاذيف ..
وضم الموج شوق الاشرعه
آه يا شاطيء الخطيئه
قدسي فيك ومليون فدائي مسيح
نسجوا الاعراق امراس شراع المغفره
وسيأتون نشاوى بالقرابين اليكْ
فأنل ركب الهوى العائد ـ توّابا ـ ذراعيك ..
وهيىء ..
مرفأ للزورق الفادي ـ وسيان ـ ..
شغاف القلب او حضن القبور المقفره

الموصل (العراق)

ذو النون الاطرقجي